

अतंत्रे १ वस्त्रेत

الوكالة اليهودية واتصالاتها في سورية .. محمود محارب ينبش الأرشيف الصهيوني

فضفا مقرقومت

S 0 X 0

2021 July 14



(الده (

يواظب الباحث الفلسطيني، محمود محارب، على نبطياته في الوثائق الإسرائيلية المستورة، باحثًا عن معلومات تاريخية جديدة، تغنيف إلى ما لدينا من معارف وأسرار مكفوفة عما حصل في فلسطين، ولا سيما منذ نورة 1936 منى النكبة في سنة 1948، وفي هذا الميدان، نشر مؤخراً كتابًا حثيرًا عنواته "الملاقات السرية بين الوكائة اليهودية وقيادات سورية" (بيروت: جسور للترجمة والنشر، 2022). ويبحث هذا الكتاب، نستندًا إلى نفارير ومراسلات صهيونية، جمعها الكاتب من الأراهيف الإسرائيلية، كأرشيف الهاغاتاه والأرهيف الصهيوني المركزي، كيف تمثّن النسم العربي في الدائرة السياسية التابعة للوكالة اليهودية من إنشاء جسور للتفاوض مع "حزب الكتلة الوطنية" في سورية، وكيف تمادت الاجتماعات مع قادة ذلك الحزب، أمثال جميل مردم ولطني الحفار، وكيف نجحت استخبارات القسم العربي في تجنيد عدد من المتعاولين ذوي "السمعة الوطنية"، (3)

المقاوطات جارية مع الكتلة الوطنية، وهو أحد رجالها الكبار، وجنَّدت لهذه المحاولة شخصًا يترعى - ١٠٠ - - ١٠٠ ما ١٠٠ عاد ١٠٠ عاد الله المعادلة المعادلة الكبار، وجنَّدت لهذه المحاولة شخصًا يترعى

"المقالات أقصهبونية الهدسوسة في الصحف السورية واللبنائية" في مجلة الدراسات الفلسطينية (المدد 76، ربيع 2009). أما الفصلان الثاني والرابع فيرتُوان على مقارضات الوكالة اليهودية مع الكتلة الوطنية في مورية، ومع عبد الرحمن الشهبندر، فيما يشدّد الفصل الخليس الأخير على الملافات التي أنسنها الوكالة اليهودية مع عدد من قادة الدروز في سورية، وخطنها لترحيل دروز فلسطين إلى جبل المرب، لم فتل ثلك الخطة، ولد بلغ عدد الوثائق هذ وليقة، وأرفق الكالب مع كل وثيقة أو رمالة أو تقرير الترجمة المربية. وأبرز تلك الوثائق تفارير إلياهو ساسون عن اجتماعاته مع تصيب البكري وتطفي الحفار وجميل مردم وتصوح بابيل صاحب جريدة الأيام" الدمشقية، ورسائل أبا حوشي عن زيارته إلى يوسف الميسمي في جبل المرب، واجتماعاته إلى محمد الأشهر، ولقائه لاحقًا ملطأن الأطريق، وجميح هذه الوثائق تعود إلى سنة 1938 في ماعدا تقريرعن زيارة أبا حوشي إلى ملطأن الأطريق، وجميح هذه الوثائق تعود إلى سنة 1938 في ماعدا تقريرعن زيارة أبا حوشي إلى يوسف الميسمي الذي يعود إلى سنة 1938

يثير الكتاب آستلة كثيرة وشاتكة عن مقدار الاختراق الذي نجحت الوكالة البهودية في إحداثه في قتب بعض الفوى السياسية العربية

يثير الكتاب أسئلة كثيرة وهائكة عن مقدار الاخترال الذي نججت الوكالة البهودية في إحداثه في طلب بعض اللوى السياسية العربية، ومدى الضرر الذي ألحقه ذلك الاختراق, ولا ربب أن هذا الكتاب سيحرّض الباحثين العرب على الكتابة في هذا المبدئان من منظار مواز أو حتى مطابق، وهذا المبدئان ليس جديدًا على الباحثين العرب؛ فقد أصدر بدر الحاج كتابه "الجدور التاريخية للمشروع الصهبوني في لبنان" في 1982، ثم لرجم إلى العربية كتاب كيرستين شولتره "دبنوماسية إسرائيل السرية في لبنان" في 1982، وظهر كتاب ليتورا أيرنبرغ "عدو عدوي" في 1997، وقبر وقبل هذه الشامل والمفصل الذي وضعه وؤوفين إيرايخ بعنوان "المتاهة اللبنائية" في سنة 2012، وقبل هذه الكتاب كلها، قرأنا مذكرات إلياهو أيضائين بعنوان "جلوس صهبون والعرب" (1974)، ومذكرات إلياهو مامون الموسومة بعنوان "في الطريق إلى السلام" (1978)، واطلعنا أخيرا على انصالات الوكالة اليهودية بمض قادة الدروز لدى المورخ القلسطيني، فيس فزو، في كتابه المهم "دروز في زمن المولوث المرب الدروز المواقدة" (2019)، علاوة على شفرات من هذه القطبية لدى سميد ذفاع في كتابه "المرب الدروز العاقلة" (2019)، علاوة على شفرات من هذه القطبية لدى سميد ذفاع في كتابه "المرب الدروز والعربة الوطنية الفلسطينية" (2019)،

الوثائل وكناية الناريخ

كنب الوثائق المخبودة مهمة جليلة بالتأكيد، لكن الاكتفاء بمنطوق الوثائق والاقتصار على النصوص وحدها مسألة ناقصة علميًا، ولا يستطيع المؤرخ، مهيا كان صادقاً، أن يكشف الماضي كما وقع بالغمل من خلال المصادر وحدها، وكل ما يستطيع أن يقمله، في هذه العالى، كشف ما جاء في المصادر ومحتوياتها، ومعيار الحكم في هذه المسألة هو الصدقية، أي عدم التلاعب بمطمون المصادر وتصوصها، والوثائق الصهيونية، مثل غيرها من الوثائق، لا تُقرأ باعتبارها نضا جازمًا وقاطئنًا وتعالياً فعطيل الوثيقة أهم، في أحيان كليرة، من الوثيقة نضيها، إلا إذا كانت الوثيقة القافية سرية خطيرة، وعند ذلك تكون نصوص الوثيقة هي المهمة، أما الرسائل والتقارير فتحتاج إلى تمحيص خطيرة، وعند ذلك تكون نصوص الوثيقة أن الرمن يُلقي بأسناره الطليلة قوق كلمات النصوص. لتأخذ، على سبيل المثال، فقارير مندوبي الوكائة اليهودية وتقارير عبلاء الاستخبارات، أمثال لنأخذ، على سبيل المثال، فقارير مندوبي الوكائة اليهودية وتقارير عبلاء الاستخبارات، أمثال

 \equiv

0

ولمستُ لديه ميلاً إلى الموافقة على وجهة تظرنا، ووعدتي يصنايمة الأمر مع وزير خارجيته، والفقتا على حدادات الحديد في خياً المحددة الغياد للمكان من المحاديات الإساسة على على المحادثة

> لم تتوزع الاستخبارات الإسرائيلية عن محاولة لغنيال شكري القوتلي في الوفت الذي كانت المفاوضات جاربة مع الكنلة الوطلية

أكثر من 1650 من رسائل السفراء تُصبح بلا فيصة مع مرور الزمن، وترتفع النسبة إلى 1800 بمد مرور را من طويل، ومعظم محتوياتها مجرد كلام يرهو بتخاط السفير وجهده، وأنه لا يترك مناسبة إلا ويعضرها لقسلط الأخبار والمعلومات. وعلى غرارها تقارير مندوبي الاستخبارات الهملوءة بمعلومات على غراره القرار مندوبي الاستخبارات الهملوءة بمعلومات على غراره الميالية، وهي تركّز على إيراز الجهد المخصى في والتقارير والإخباريات والمعلجمات فيها كثير من المبالمة، وهي تركّز على إيراز الجهد المخصى في تنفيذ المهمات الموكنة إلى كاتب التقارير، وتُعلي من شأن تأويله معلومات حصل عليها، وتفسيراته الشخصية فلوقائع الجارية، والتوصل إلى حقيقة ما جرى في الماضي، استناذًا إلى الوثائق التي أزيلت السناني عنها، يحتاج إلى تجريدها من اكتباب لفة ذلك الزعيم السياسي، وأنه استطاع أن يغير الفتاعات عقده الجهة السياسية، وتجع في اكتساب لفة ذلك الزعيم السياسي، وأنه استطاع أن يغير الفتاعات المستفرة لدى ذاك المستول، وبهذا المعنى، يجب أن لفرأ التقارير والرسائل في ضوء مألات الأمور، وبعد معايرتها على النتائج التي تحضت عنها، وتنقيتها من المبارات الاستدراجية، مثل المذمث وبعد معايرتها على النتائج التي تحضت عنها، وتنقيتها من المبارات الاستدراجية، مثل المذمث المدينة فنذريها على النتائج التي تحضت عنها، وتنقيتها من المبارات الاستدراجية، مثل المذمث المدينة فنذريها على النتائج التي تصفحت عنها، وتنقيتها من المبارات الاستدراجية، مثل المذمث المدينة فنذريها جدًا وقبلها شاكرا".



nat - Co.

علجل

40

جري حمًّا لا بد من أن نشارتها برسائل وتفارير ووثائق الجهة المقابلة النقيضة. ويما أن هؤلاء قلما • كيف اك دم أن من أن الدار 10 من من من من الحياة من مناطقة المقابلة المنافقة عن أن الدالم الحداد

والاحتراس، ونحن، هي الإمدان نصديق بمص مه ورد فيها، والإنطادي من دنك إلى جدء حفاق الامورة. وهذه مهمة شاقة جدًّا وطائقة في الوقت تفسه، ويهدًا المنظار، سأقرأ كتاب محمود محارب ووثائقه المسطورة.

الشهبتني والسيامات المتماكسة

 \equiv

يلوح لي أن لقادات مندوين الوكالة اليهودية مع القادة السوريين إما أنها لم تكن مهمة جداً في ذلك [الوقت: أو أنها كانت مدعاةً للخجل، فلم يُغِرُ هؤلاء اللَّذِين شملتهم اللقاءات إليها في مذكراتهم؛ فلا الوجد أي إشارة إلى تلك الاتصالات لدى جميل مردم (سلمي مردم بك الوراق جميل مردم بك. بيروت"، شركة المطبوعات، 1994)، أو لدى لطفي الحفار (ملمي الحفار الكريري، "لطفي الحفار: مذكراته، حياته، عصره" رياض الريس للكتب والنشر، بيروت 1997)، ولا عند نصوح بابيل (نصوح بأبيل، "صحافة وسياسة: سورية في القين المشرين"، وياض الريس للكتب والنشر، بيروث، 1987). وكذلك قلها لمتر على شقراتٍ عن قلك الللة ات، حتى لمي كتب المؤرِّضِ للمهنمين بتلك الحقية، أمثال الراحلة خيرية فاسمية، فهل اتفق الجميم على إهالة الركلم على هذه الوقائم خجلاً وخوفًا من حساب الناس؟ أو أنهم اعتبروا تلك اللقاءات شأنًا عابرًا مثل منات من اللقاءات الطبيمية؟ ولا ريب عندي أن الاجتماع إلى يعض قادة المهود كان أمرًا معنادًا حتى نهاية الحرب العائبية الثانية، وربما حتى النكبة في 1948، خصوصًا أن يعض أولتك المندوبين كان من اليهود العرب، أو من اليقيبين في البلدان المربية، على غرار إلباهو ساسون المولود في دمشق في 1902، واثنى درس في جامعة القديس يوسف في بيروت، وكان يتنقل بجواز سفر سوري، أو على سوال إلياهو أرشتاين (إيلات) الذي درس في الجامعة الأميركية في بيروت، وعقد صلاتٍ متشعبةٍ بشخصيات لبنانية بارزة. ومعظم اللقاءات كان عابرًا ولم يؤسس أي انفاقات سياسية، وظل مقصورًا على عرض الأفكار، ومحصورًا في متاقشة التصورات والمانترجات. أما تجنيد يعض المتعاولين فجاء على أيدي الاستخبارات التابعة للقسم العربي في الدائرة السياسية التابعة للوكالة البهودية، أمثال يوسف التبادو، وهو يهودي دمشقي، وعبدالله عبود وتسيب البكري وقوري البكري ويرسف المسيص. أما الشخصيات الوطنية التي اثنقت مندوبي الوكالة اليهودية، أمثال شكري القوتلي وفخري البارودي وفريد زين الدين وشكيب أرسلان وسلطان الأطرش وكهال جنبلاط، فلا يضير ذلك تاريخها الوطني، ولا يشويه بأي شائبة. ويجب أن تشكّر أن ثبّة زعمة آخرين رفضوا أن يتنفوا مندوبي الوكالة البهودية رقطا قاطفه أمثال نبيه العظمة وعادل العظمة ومتير الريس وغيرهم

> المفرف حفاً أن تتمكن الاستخبارات الصهيونية من تجليد أشخاص ذوي "سمعة وطنية", أمثال نسيب البكري وشفيفه فوزي ويوسف العيسمي

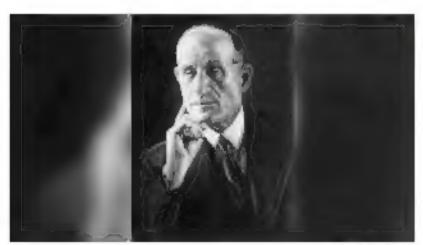
المقرف حقاً أن تتمكن الاستخبارات الصهيونية من تجنيد أشخاص قوي "سمعة وطنية"، أمثال نسيب البكري وشقياته فوزي ويوسف العيسمي. وهؤلاء أشيفوا إلى قالمة المار التي ضمت كثيرين، أمثال الياس وبهي وخير الدين الأحدب وسلوم مكرزل والباس حرفوش وتجيب صفيره علاوة على المتعاونين معها سيامية وعقيديّا، على غرار إصل إذة والمطران أغناطيوس مبارك والبطريرك أنظوان عريضة والمطران عبد الله الخوري وتوفيق عواد وكبيل شمعون، وهؤلاء جميعهم من لبتان،

بلغ عدد الوثائق، 54 وثيقة، وأرقق، الكاتب مع كل

علجل

وبما يساعد في الله اليهود بالضفط على حكومة ليون بلوم الفرنسية، كي تبرم مماهدة الجلاء التي وقوم علام الخارس والنام الله في المورد الله عند الله عند الناس عند المورد الذي المردد الما المدرات المردد

الاحوال السياسية المثقالية: فيريطانيا، ومعها الحرفة الصهيونية: كانتا تريدان من سورية والف دعم تورة 1936 بالسلاح والمال؛ ومنع تفاق المنطوعين السوريين على فلسطين، وأن تُخرج قادة الثورة الفلسطينية خارج سورية، أمثال محمد عرة دروزة وعوني عبد الهادي وأكرم زعيتر وممين الماضي، وكانت فرنسا تريد أن يعترف السوريون يضم الأقضية الأربعة إلى لينان الصعور (طرابلس وعكار والهرمل وخاصيبا ومرجميون)، وألا يعترضوا على خططها في شأن إخداث منجق طائفي في منطقة الجزيرة السورية التي شهدت، في ما يعد، تمرّد إلياس مرشو في الحمكة في 1/1/1957. أو في شأن سلخ لراء الإسكندرون عن سورية وإلحاله يتركبا. وفي مصمان تلك الضفوط، حاولت الكتلة الوطنية السورية التقرب من بريطانيا، تعلها تضغط على حليفتها فرنساء فلبرم المعاهدة معها، ثم البطوعن مورية. ومبكّرًا ظهرت معارضة سورية وطنية لسيامات حرب الكتلة الوطنية، منهمة إياها واقتفريط بالحقوق الوطنية السورية، حين واقفت على تص المماهدة مع فرنسا التي تنتفص، يحسب رأى الممارضة، من سيادة سورية على لواء الاسكندرون، وعلى المناطق التي اقتطمت منها تضمها إلى تبتلل. وتزهّم تلك المعارضة مؤمس جزب الشعب، عبد الرحمن الشهيندن والمعارضة لم نكي مقصورة على أتصار ها الحزب الشعب ورّعيمه، بل كانت واسعة جدًّا؛ فشملت عصبة العمل القومي والحركة المربية السرّية التي اتخذت من النادق المربي الذي تراسه سميد فتاح الإمام واجهةً لها. وأجنة الدفاع عن فلسطين إلتي ترأسها تبيه العظمة، وحزب الوحدة الوطعية يقيادة المحامي اللامع ركى الخطيب، كما أنضم إلى الممارضة متأخرًا الحرب الشيوعي السوري ﴿ اللبنالي). ومن رجالات المعارضة متير المجلاتي وحمن الحكيم وعمر أيو ريشة وسعيد محاستي وهاني الجلاد ولزيه المؤيد العظير وعزة السمدي وسهام ترجمان وغبد الله شهوط وأحهد المدجد ولصوخ باييل وأمين الدالاتي وخليل الزركلي وبشهر اللحام وسامي كبارة وأحمد كبال الخطيب وعيد المجيد الصيداوي، وهؤلاء حجزه عينة من جموع كثيرة، ويهذا المعني، ثم تكن المعارضة "معارضة شهيندرية" بل أوسم من ذلك يكثير



افيد الرحمن الشييديا

يقول محمود محارب: "سمى (الشهبندر)، ولا سيما بند عودته إلى مورية، كاستعمال القطية الفلسطينية والمقاوضات التي قام بها هو وجماعته في المعارضة السورية مع الوكالة اليهودية الخدمة مصافحه ومصافح المعارضة السورية شد الكتلة الوطنية والحكومة السورية" (ص 162). والكلام هنا على المصافح الخاصة للشهبندر هو استنتاج غير متين أليتة، وغير لائق في حق مناخل أقنى عمره في النشال الوطني ومات اغتيالاً والحديث عن أن الشهبلدر كان يعارض الكتلة الوطنية الإسفاطية وتولى الحكم بدلًا منها لا أصل له ولا متن ولا هامش؛ فهن المعروف، آلذاك، حين اشتذت

📃 أَخْبَارِ سَبَاسِكُ الْفَتَصَادِ مَغَالَاتُ تَحَمَّنَاتُ رَبَاضُوُ لَقَافُوْ مَجَلَمُو مَنْوَعَاتِ مِرَابَا مَلْحَوْر سُور بِهُ الْحَجَ

حكومة الكتلة الوطنية لكرا متها الوطنية المهدورة، وتحت طبقط التظاهرات الشميية، استقالت حكيث عليا حديد اللغام المقاعدة التقالك الصاحة في بالساحة الأحاد المحاددة في الساحة التعالم

أمتي هل لكِ يهن الأمم منبرُ للسيقِ، أو للقلم

إنّ أرحام البنايا لو تلد مجرعًا مثل هذا المجرم

كيف ترجو أمة عزتها وبها مثل حميل المردم

كان الشهيئت يطالب بيعاهدة مع فرنسا على غرار الهداهدة البريطانية - المراقية، وليس أقل منها فط. والشهيئت ثم يكن هاشم الله والشهيئة أو ملزيًا من البريطانيين كما أشاع خصومه، إنما كان يتطلع إلى دولة مورية واحدة، ومستقلة تماماً وبحدودها الناريخية تصورية ولينان وفلسطين والأردن)، ولمل عبداً الوحدة المورية هو أصل الشائمة، لأن فكرة صورية الكبرى كانت تستهوي المائد عبد الله، لكن تحت عرشه، وكان الشهيئدر معاديًا أشد المعاداة للونسا التي أجهضت بالقوة تجربة المبلكة السورية منيادة المبلك المورية المبلكة السورية الكبرى (1925- 1927)، وتكلت برفاقه وطاردتهم حتى منافيهم في الأردن، وظل دائمًا يرقح لواء الاستقلال والتخلص من الاستمازين وطاردتهم حتى منافيهم في الأردن، وظل دائمًا يرقح لواء الاستقلال والتخلص من الاستمازين الفرنسي والبريطاني مقاء ومال إلى الانتداب الأميركي، فيما لو أن الأحوال المواسية كانت تفرض الفرائم وجود التدامي بعد خروج تركها من صورية، وهو ما صرح به أمام صديو كراين في أثناء زبارته دمشق في تتلاي والبشهور عن الشهيئين أنه قاد التظاهرة الكبرى أهام فلدق فكتوريا هد زبارة أرتر بلغور، حين جاء إلى دمشق في 1925 في طريقه إلى فلسطين لحضور افتتاح الجامعة المبرية في أنذم وانتفر بلغور، حين جاء إلى المهرب من دمشق، وتمزض الشهيئة، في إلر ذلك، إلى السجن والتقي، المعربة في القدام، واضطر بلغور إلى الهرب من دمشق، وتمزض الشهيئة، في إلر ذلك، إلى السجن والتقي، المعربة في القدير، واضطر بلغور إلى السجن والتقي، وتمزي الشهيئة، في إلى ذلك، إلى السجن والتقي،

أجرى الشهبندر لقامات مع حابيم وايزمن وموشى شاريت ودوف يوسف (برنارد جوزف) وإلياهو ساسون قبيل الغورة الفلسطينية الكبرى في عام 1936 وفي أثنائها. وكانت غاية تلك اللقامات التداول في إمكان النوصل إلى حلَّى ما في فلسطين، ولم تود تلك اللقامات إلى أي نتيجة، لأن الشهبندر أمرّ على إبقاء الرجون الخلية في فلسطين، وقد أكد حايم وايزمن لعبد الرحين الشهبندر، في ثقالهما في منزل أصلان قطاوي، في القاهرة في فيراير/ شياط 1938، يحضور إيلى موصيري، والإثنان من رؤوس اليهود المحربين، أنه لن يوافق أيمًا على أي اتفاقٍ عربي – يهودي، يتضمن الإبقاء على اليهود في فلسطين أقلية (ص227). ويعلل الكانب عن موشي شاريت فوله إن الفجوة بين موقف الشهبندر، في أثناء التفاوض مع فادة الوكالة اليهودية في شأن اتقتل عربي – يهودي، وموقف الدهبندر لا يمكن أن يشكل ثدى الوكالة اليهودية وموقف الدهبندر لا يمكن أن يشكل ثدى الوكالة اليهودية

تبلورت فكرة ترحيل دروز فلسطين من الجليل والكرمل إلى سورية لدى إلياهو أيشتاين (أيلات) في بدايات سنة 1937 مم أن الفكرة تموه إلى تاريخ أقدم، وزار أيا حوشي جيل المرب في سورية في =

بس مرد المرد المرد المرد الله في 1926/31/1938 أي بعد السعة أشهر، وتمكّن في هذه الريارة من لقاء سلطان الأطرش، بعدما قدم نقصه سكرتيرًا لتقابة الممال في حيفا، لا ناشطا في الحركة الصهيونية، وأنه لا يتوانى عن تقديم المساعدات للممال والفلاحين المرب في حيفا، ومن بهنهم الممال والفلاحين المرب في حيفا، ومن بهنهم الممال والفلاحين الدروز. وقد غرض آبا حوشي على منظان الأكرش فكرة نقل دروز فلسطين إلى جيل المرب فأجابه: إذا رغب أخوتنا أن بألوا برضاهم، ورأوا في ذلك فائدة لهم، فنحن لا تعترض، تكنني أغتقد أن هناك مخاطر كثيرة، ومن ثم نحن لا نقيل بأن ينظر إلينا أخواتنا المسلمون لظرة الشك أو الخيانة (راجع: سميد نقاع، العرب الدروز والحركة الوطنية الفلسطينية، المختارة – لينان: الدار التقدمية، (راجع: سميد نقاع، العرب الدروز والحركة الوطنية الفلسطينية، المختارة – لينان: الدار التقدمية، معوبات مع البريطانيين في هذا الشأن، وأن الوقت غير ملائم، وقوق ذلك، لا توجد في الأراشيف السهيونية أي وليقة أو رسالة مكتوبة بغط سلطان الأطرش لشير إلى موافقته على فكرة نقل دروز فلسطين (قيس فزو، مصدر سابق، ص 92).

يخشف ختاب محمود محارب تفصيلات العنفة بين الوخالة اليهودية وبعض فادة الحروز في فلسطين وسورية، وبضيء الزوايا المعتمة في سيزة بوسف العبسمي

يكشف كتاب محمود محارب تقصيلات الملاقة بين الوكانة اليهودية وبعض قادة الدروز في فلسطين ومورية، ويتضيم الزوايا المحتمة في سيرة يوسف الديسمي البو حمد)، ويؤلد أن يوسف الموسمي هذا هو الذي وعد آبا حوشي بالسمي إلى العصول على موافقة سلطان الأطرش على فكرة ترحيل دروز فلسطين إلى سورية، وأنه تلقى الأموال بصورة منتظمة من الوكانة اليهودية المسهيل نقل الادروز، بيد أن هذه الفكرة فتشتم ولم يوافق عليها سلطان الأطرش، مع أنه تفحصها واستطلح مراياها، وكان يوسف الميسمي يريّن تلك الفكرة، بالرعم إن عدد الدروز سيزداد في مورية في ما كو جاء إليها دروز فلسطيني الدروز بأموالهم ستجمل جاء إليها دروز فلسطيني الدروز بأموالهم ستجمل المهاة مؤلد انتقال الفلسطينيين الدروز بأموالهم ستجمل المهاة مؤلدة الدروز فلد لوصلوا المائة ويوسف الفيا (سليم) صاغا أفكاراً في هذا الأمر في شكل مشروع اتفاق.



عرامن العربي الجود الحران الأمروكي يشية لترات على مدينية سطر يستعط فساء شمالي اليمن

علجل

أخيار سياست اقتصاد مفالات تحقيقات رباضة لفافق مجتمع مترعات مرابا ملحق سورية الحدر

مثلقايه الصهيوتيين يشرعية تشاطّه (قيس فزو، مصدر سابق، ص 124). ويضيف قيس فزو أن الأمير - - الآمارة كان و د 20 \$ 15 مرد ها ما دار الدروسة المدروسة على ما دورة

والخبيرف

 \equiv

فدلت فكرة القل دروار قاسطين إلى سورية، وقدل يوسف الميسمي في إمرار مدروع التقل ذلك، وفي رسالة من الميسمي إلى يوسف آلفيا (شلومو أو سلوم) مؤرخة في (عوانهم إلى المجيء الميسمي أن سلطان الأطرش غير مستعد الشرعتة خطة ترحول دروز فلسطين، ودعولهم إلى المجيء إلى جيل المرب، أن الدعوة سابقة لأوالها، ولا يصح أن فدعوهم إلى الرحيل عن فلسطين (فيس فزو، مصمر مشيق، ص100). وفي 1717/18 كتب آبا حوشي تقريزا جاء فيه إنه مضطر إلى وقف بشاطه كله في موضوع ترحيل الدروز فقكرة المثانية ولأن أحدًا من موضوع ترحيل الدروز فقكرة المثل لم تنقل جواء تشوب الحرب المالمية الثانية ولأن أحدًا من القراء المحتوين لم يكن معنهًا بها (سعيد نفاع، مصدر سابق، ص136)، عادوة على أن القلسطيميين الدروز رفضوا الترحيل، ورفضت ملطات الانتداب القرنسي هذا البرنامج، الآنها ارتابت في أنه سينقذ الدروز رفضوا الترحيل، ورفضت ملطات الانتداب القرنسي هذا البرنامج، الآنها ارتابت في أنه سينقذ بتمويل يهودي ودعم بريطاني، يحسب ما جاء في تقرير سزي كتبه إلياهو أيشناين (سعيد نفاع، بتمويل يهودي ودعم بريطاني، يحسب ما جاء في تقرير سزي كتبه إلياهو أيشناين (سعيد نفاع، المصند إلى المان، من 135).

يزيج كتاب محمود محارب الأستار عن هذه الخفايا وأسرارهة. ويصبط اللتام عن متورّطين في خطة الترحيل، أستناذًا إلى الوثائق الصهيونية، وكانت الاتصالات اليهودية بالدروز في سورية تهدف، في البداية، إلى وفف تطوح الدروز في ثورة 1936 القلسطينية، ووقف إمداد الثورة الفلسطينية بالسلاح. أما فكرة ترحيل الدروز الفلسطينيين فقد تبلورت في ذلك السياق بالقدريج (قيس فزوء مصدر سابق، ص 50). غير آن آيا حوشي کان پمتين، في تقاريره، إلى رؤساله على يا پرسله إليه من سورية يوسف الموسمي، وما يخبره به حسن أبو ركن من دروز السطين. وهذان زعما إن سلطان الأطرش لا يشجّم التروز على الانضمام إلى الثورة الفلسطينية. وتبين للقسم السياس في الوكالة اليهودية أن موقف سلطان الأطرش من هذا الشأن ثم يكن مطابقًا ترسائل آبا حوشي، بل مخالف لها، فمراسل صحيفة الدايلي تلفراف البريطانية، أرار ميرتون، الذي كان يقدم خدمات تستخيارية للوكالة البهودية، أرسل إلى اللسم السياسي في الوكالة، بعد رحلة قام بها إلى لبنان وسورية، والنفي في خلالها سلطان الأطرش وأخاه على، تقريرًا جه فيه أن سلطان الأطرش وشفيقه على أكَّدا له مشاركة الدرورُ في الثورة الفلسطينية، وأنهم مستحدّون للاشتراك فيها ثانية، إذا تجدّدت الأنهم مناصرون للقطايا المربية ﴿قِيسَ قَرُوهِ مصدر مايق، في 52-53)، أما آيا حوشي فيصف سلطان الأطرش بأنه هذا اليهود ومؤيد للحاج أمهن الحسيني (قيس فزوء البصدر السابق، ص 61)، وفي أثناء نفي ملطان الأطرش إلى الأردن، كان على صلة دائمة يكل من أكرم زعيتر ومحمد عزة دروزة وممين الماضي، وهؤلاء اتفقوا مع سلطان الأطرش على زيادة عدد المغاتلين الدرور في الثورة الفلسطينية (قيس فرو، ص 52).

> يقول فيس فرّو إن الناشطين الصهيونيين أفحموا إسم سلطان الأطرش في تقاريرهم لإيهام يتسحاق بن تسفى بإمكان عقد الفاق بين الحروز والصهبوتيين

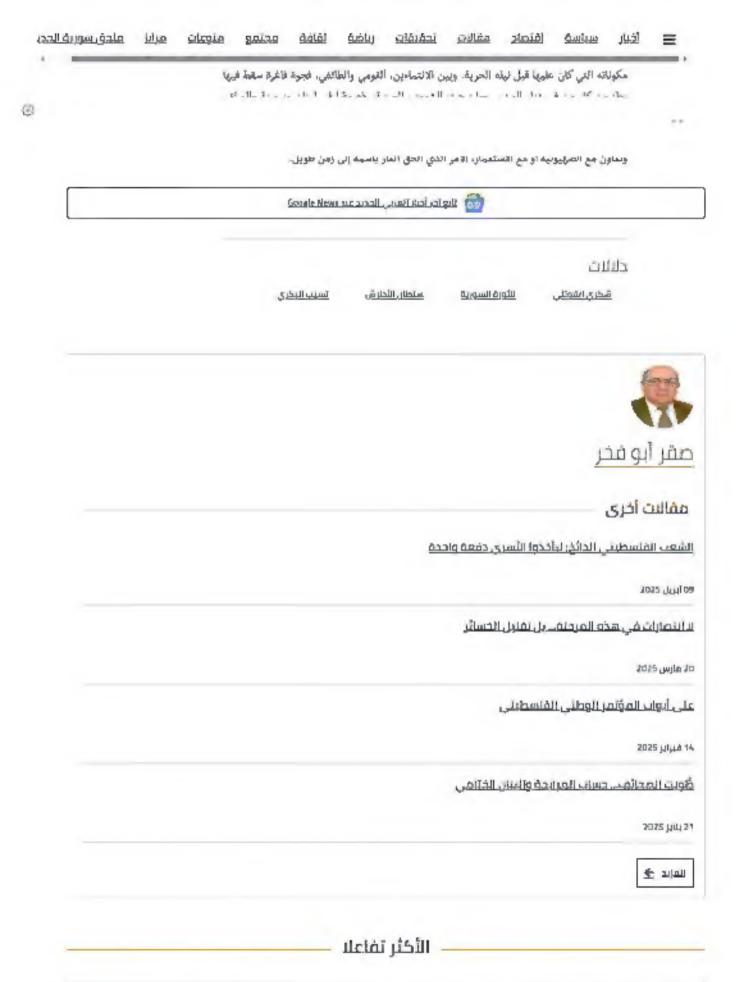
يقول قيس فزو إن الناشطين الصهيوتيين أقحموا إسم سلطان الأطرش في تقاريرهم لإيهام يتسطق بن تسفي بإمكان عقد اتفاق بين الدروز والصهيوتيين (فيس فزو، ص 23). وهذه إشارة ذات أهمية خاصة تتعلق بالونانق التاريخية وكيفية فرادتها؛ فليس مستبعدا أن يبالغ كاتبو التقارين أحثال أبا حوشي ويوسف ألفيا، في تفتير الاتجازات التي حققوها في شأن خطة ترحيل الدروز الفلسطينيين إلى سورية، وفضلاً عن ذلك، يقول قيس فزو: "إن معلومات شلومو ألفيا لم تكن دقيقة بطيل أن ألفيا رؤد يتسحلق بن تسفي في 426/10/1936 بمعلومات عن أن السلطات البريطانية تجحت في القبض المربية، وأن شلومو ألفيا ودوف هوز هما من كان الواحد منهما يترجم له محادثاته مع الدروز الذين

الذي قال في ما يعدد بقد نصحت ابناء الطاهة الدرزية في قصطين ضراحة بعدم مقادرة ارضهم مهما تحسلوا أو سيتحقلون من وطأة الاحتلال. ولقد دَلَت الأيام أنّ النشبث بالأرض خيرً من النشرُة في أصفاع الوطن العربي، إن التقصير في حماية الأرض القلسطينية لم يقف عند هذا اقحد، بل إن اللاجنين الفلسطينيين عالوا الأمرين من معاملة بني جلدتهم رغم شدة البؤس الذي يميشون فيه " (أنظر: سلطان الأطرش، أحداث الثورة السورية الكبري، دار طلاس الدراسات والنشر، دمشق، 2006، من 370).

الثورة والسلطة والخيانة

 \equiv

يثير كتاب "الملاقات السرية بين الوكالة اليهودية والبادات سورية" الأسى والمصب مقا، فصلاً عن حيرة التفكير بها جرى ويمجب الواحد مناء أشدُ العجب، ويتساءل: كيف يمكن أن يتحوّل وطنيون مشهود لهم في مقارعة الاستعمار القريسي، أمثال بسبب البكري وقوزي البكري ويوسف الميسمي، إلى عملاه الوكالة اليهودية؟ وكيف أن رجالاً كبارًا يهبطون؛ في أحرال ممينة، إلى مسلك متصاغر، إما تحت جاذبية الثروك أو جزاء المبول الطائفية، فشكرى القوتلي الوطني، وهو أحد أكبر رجالات المرب، والذي وقع قرار الوحدة السورية – البصرية مع جمال عبد التأصر، تصرف بطريقة تشويها روالح الطائفية مع سليمان المرشد الذي أعدم في عهده ظلقاً، ولم يتورّع عن التضييق على الماويين لأسباب مذهبية، وكان موققه من فصل لواء الاسكندرون عن سورية باردًا جدًا، وفشر يعضهم هذه الهرودة بأن غالبية سكان اللواء العرب هم من العلوبين، وعلى غراره، فعل جميل مرتم الذي زار تركيا وقابل مصطفى كمال (أناتورك) واجتمع إلى جلال بايار رئيس الوزياء في 1937/24/12، كأن الاسكندرون لم يحدث له أي شيء، وكأنما فرنسا وتركيا لم تتلقا علنًا في حريران! يوليو 1937 على فصل اللواء عن مورية، أما سمة الله الجابري اللي اعتقل عبد الرحمن الشهيئة و في إحدى المزات غلير يخبط من أن يصرّح أمام مجلس النواب السوري بالقول: إن الحكومة السورية قد نامت بكل ما يترتب عليها (في شأن الاسكندرون) وعملت ما يجب عمله! وهؤلاه جميقاً من حزب الكتلة الوطنية، أما أديب الشيشكلي (والإسمان القوتلي والشيشكلي ينتهيان بحرف لي) الذي كان أحد قادة جيش الإنفاذ في فلسطين، والذي كان محل إعجاب جمال عبد الناصر، لم صار وليمًا للجمهورية السورية بانتلاب عسكري، فقد تلوَّث بالطائقية، وفي سبول المودة إلى الحكم، لم يتردَّد في الاعمال بإسرائيل هي سنة 1956، لم فُتل بحسرته،





0